تفسير يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام

سورة المنـافقون.

اعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2024

درس القرآن و تفسير سورة المنافقون .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة سورة المنافقون ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذه السورة المباركة .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم سورة المنافقون ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام

بغنـــة و حروفـــه مجموعـــة فـــي كلمـــة (ينمـــو) . و إدغـــام بغييـــر غنـــة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفـــاء الحقيقـــي حروفـــه فـــي أوائـــل الكلمـــات مـــن الجملـــة الآتيـــة (صـــف ذا ثنـــا كـــم جـــاد شـــخص قـــد ســـما دُمْ طيبـــاً زد فـــي تقـــى ضـــع ظالماً) .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

تمام ، يقول تعالى :

{بســـم الله الـــرحمن الـــرحيم} و هـــي آيـــة مُنزَلـــة ، ســـمى الله ســـبحانه و تعـــالى هـــذه الســـورة بســـورة المنـــافقون لخِطَـــر أمـــرهم أو لخَطَـــر أمـــرهم أو لخِطـــر أمـــرهم أو لعِظَـــم خطـــورتهم علـــى المجمتـــع المســـلم ، فيجـــب أن نحـــذر مـــن المنـــافقين و مـــن صـــفات النفـــاق و العيـــاذ بـــالله ، و قـــد فضـــحهم الله ســـبحانه و تعـــالى و بَـــيَّنَ نفســـياتهم أيضـــاً فـــي ســـورة التوبـــة و كذلك في متفرقات كثيرة من آيات القرآن الكريم .

{إِذَا جَـــاءَكَ الْمُنَـــافِقُونَ قَـــالُوا نَشْـــهَدُ إِنَّـــكَ لَرَسُـــولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَـــمُ إِنَّـــكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ} :

(إِذَا جَـــاءَكَ الْمُنَـــافِقُونَ) هنـــا ســـبحانه و تعـــالى بيصـــف ســـلوك الـــذي فيـــه نفـــاق أي الـــذي فيـــه بعـــض الإيمـــان و لكنـــه يميـــل إلـــى الـــدنيا ، أو الـــذي هـــو كـــافر و لكنـــه يُظهـــر الإيمـــان و يُـــبطن الكفـــر الكُلـــي ، إذاً المنـــافق ممكـــن يكـــون مُظهـــر للإيمـــان مُـــبطن للكفـــر ، أو إنـــه فيـــه بعـــض الإيمـــان و لكنـــه غيـــر مكتمـــل الإيمـــان أو كـــان مؤمنـــاً فـــي وقـــت مـــن الأيـــام و ثـــم ضَـــعُفَ إيمانـــه حتـــى وصـــل إلـــى ، إلـــى درجـــة الكفـــر و الإســـتهزاء و العيـــاذ بـــالله ، و لكنـــه لا يريـــد أن يُعلـــن عـــن ذلـــك مخافـــة إيـــه؟ أن يخســـر بعـــض المكاســـب الدنيويـــة ، (إِذَا جَـــاءَكَ الْمُنَـــافِقُونَ) ربنـــا هنـــا بيصـــف حـــالهم و ســـلوكهم عشـــان/حتى نحـــذر مـــنهم ، دايمـــاً كـــده ســـلوك المنـــافقين فيـــه إيـــه بقـــى؟؟ هتلاقـــي فيـــه الإدعـــاء و الريـــاء و المنظـــرة الكذابـــة و الإهتمـــام بالمظـــاهر ، تمـــام؟ و الإهتمـــام بكـــلام النـــاس عـــن الحقيقـــة ، ده مـــن إيـــه؟ مـــن ســـلوك المنـــافقين العـــام ، إن هم/إنهـــم يعملـــوا حســـاب لكـــلام النـــاس و أهـــم حاجـــة عنـــدهم المنظـــرة و الريـــاء و البهرجـــة ، مش/لـــيس أهـــم حاجة/شـــيء الحقيقـــة و كُنـــه الحقيقـــة و الأمانـــة و الصـــدق ، ده مـــش مهـــم عنـــد المنـــافق ، المهـــم عنـــده المنظـــرة الكذابـــة و العيـــاذ بـــالله ، و ربنـــا هيصـــفهم فـــي آيـــات تاليـــة بـــأمر الله بصـــفات تُبَـــين هـــذا المعنـــى ، (إِذَا جَـــاءَكَ الْمُنَـــافِقُونَ قَـــالُوا نَشْـــهَدُ إِنَّـــكَ لَرَسُـــولُ اللَّهِ) يعنـــي احنـــا/نحن نشـــهد أنـــك الرســـول الـــذي بعثـــه الله ، (وَاللَّهُ يَعْلَـــمُ إِنَّـــكَ لَرَسُـــولُهُ) ربنـــا هنـــا بيؤكـــد للنبـــــي (وَاللَّهُ يَعْلَـــــمُ إِنَّـــــكَ لَرَسُـــــولُهُ) ، (وَاللَّهُ يَشْـــــهَدُ) أي يؤكـــــد : (إِنَّ الْمُنَـــافِقِينَ لَكَـــاذِبُونَ) يعنـــي كـــاذبون فـــي إدعـــاءهم الإيمـــان بـــك يـــا محمـــد و يا كل نبي .

{اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاء مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} :

(اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً) يعني دايماً كده بيضعوا الله عُرضة لأيمانهم ، يعني بيستخفوا بالحلفان أو بيستهتروا بالحلفان بالله عز و جل علشان/حتى يُثبتوا صدقهم و إيمانهم أو ينفوا عنهم أي تُهمة أو جريرة ، (اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً) (جُنَّة) أي إيه؟ حماية و وقاية من عذاب الدنيا ، (اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ) صدوا عن سبيل الله في السر ، (إِنَّهُمْ سَاء مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) أمر سيء جداً اللي/الذي بيعملوه إن هم مش/أنهم ليسو صادقين بل منافقين ، أي اتخذوا نفق الظلمة و الظلم و الظلمات فَنَفَقَ إيمانهم أي مات إيمانهم و تعفنت نفوسهم و أجسادهم ، فهذا معنى النفاق أي الميت .

____

{ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ} :

(ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا) خلي بالك/إنتبه ، وصل لدرجة الإيمان في وقت ما ، (ثُمَّ كَفَرُوا) كفروا بعد إيمانهم ، (فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ) طَبعت الذنوب الران الأسود على قلوبهم ، (فهم لا يفقهون) أي لا يفهمون دقائق الروح .

____

{وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ} :

(وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ) أهو/أنظروا , من علامتهم إيه يا محمد و يا كل نبي؟؟ إن هم /أنهم بيهتموا/يهتمون بالمظاهر ، بالمظاهر ، بالشكل الخارجي ، (وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ) يعني مهتمين أوي/جداً بالمظهر الخارجي ، (وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ) يهتموا بالتنمق في الكلام و التقعر في الكلام و إختيار الكلمات ، ها ، و هكذا معظم إيه؟ مشايخ الرياء ، معظم المشايخ بيتقعروا في الميكروفونات ها ، (وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ) و لكن إيه؟ لُب كلامهم و لا أي حاجة ، لُب كلامهم هو لا شيء ، (وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ) إن هم/إنهم بيتقعروا في الكلام ، بينمقوا الكلمات ، (كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ) براويز ، كأنهم براويز ، براويز يعني إيه؟ زينة ، منظر ، منظر كذاب ، (كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ) براويز من خشب يعني ، مظهر لا جوهر ، مظهر لا جوهر ، (يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ) على راسهم بطحة يعني بالمصري ، باللهجة المصرية : على راسهم بطحة ، يعني أي سوء يُذكر أو يُتهم فيه أُناس ، على طول/مباشرةً يعرفوا إن هم /أنهم المقصودون و المعنيون في نفوسهم و في ضمائرهم و في سرائرهم ، (يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ) يعني يحسبون كل ملامة تقع على رؤوسهم لأن هم/لأنهم عارفين نفسهم/أنفسهم ، كاشفين نفسهم من جواهم/داخلهم و عارفين إن هم كذابين و ممثلين و مُراءين و مُزيفين و غير حقيقيين ، (هُمُ الْعَدُوُّ) هم دول/هؤلاء العدو بقى ، لأنهم مش ظاهرين ، شوية خونة/خائنين ، هم دول/هؤلاء الجواسيس و الخونة ، (هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ) يا كل نبي و يا كل مؤمن ، (قَاتَلَهُمُ اللَّهُ) ربنا الكفيل بقتالهم و صدهم و هزيمتهم و دحرهم ، (قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) يعني أَنَّى يُصرفون عن مكرهم و كذبهم و رياءهم و

مظـــاهرهم الكاذبـــة ، أَنَّـــى يُصـــرفون (أَنَّـــى يُؤْفَكُـــونَ) متـــى ينصـــرفون عن كذبهم ؟.

———

{وَإِذَا قِيـلَ لَهُـمْ تَعَـالَوْا يَسْـتَغْفِرْ لَكُـمْ رَسُـولُ اللَّهِ لَـوَّوْا رُؤُوسَـهُمْ وَرَأَيْـتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ} :

(وَإِذَا قِيـلَ لَهُـمْ تَعَـالَوْا يَسْـتَغْفِرْ لَكُـمْ رَسُـولُ اللَّهِ لَـوَّوْا رُؤُوسَـهُمْ وَرَأَيْـتَهُمْ يَصُـدُّونَ وَهُـم مُّسْـتَكْبِرُونَ) مـن صـفات المنـافقين : الإسـتكبار ، يسـتكبرون و لا يتواضـعون لنبـي الزمـان ، يريـدون الـدنيا و لا يريـدون الحقيقـة و الآخـرة ، يفضـلون الـدنيا علـى الـدين ، و يبيعـون الـدين بعَـرَض مـن الـدنيا ، فهـذا هـو المنـافق الـنجس ، (وَإِذَا قِيـلَ لَهُـمْ تَعَـالَوْا يَسْـتَغْفِرْ لَكُـمْ رَسُـولُ اللَّهِ لَـوَّوْا رُؤُوسَـهُمْ وَرَأَيْـتَهُمْ يَصُـدُّونَ وَهُـم مُّسْـتَكْبِرُونَ) (لَـوَّوْا رُؤُوسَـهُمْ) يعنـي كـده إيـه؟ لَـوى رقبتـه ، يلـوي رقبتـه كـده ، باللهجـة المصـرية يلـوي رقبتـه كـده اللـي هـو إيـه؟ يتمـرد يعنـي ، يتمـرد و يتكبـر ، (كـأنهم حُمـرٌ مسـتنفرة فـرت مـن قسـورة) ، (وَإِذَا قِيـلَ لَهُـمْ تَعَـالَوْا) (تعـالوا) يعنـي اقتربـوا و كـذلك (تعـالوا) أي أُعلـوا علـى صـغائر نفوسـكم و زكـوا نفوسـكم ، هـذا معنـى (تعـالوا) ، تعـالوا يعنـي اقتربـوا مـن النـور ، و كـذلك تعـالوا أي اجعلـوا نفوسـكم تتعـالى عـن الصـغائر و تتزكـى ، (وَإِذَا قِيـلَ لَهُـمْ تَعَـالَوْا يَسْـتَغْفِرْ لَكُـمْ رَسُـولُ اللَّهِ) أي يطلـب لكـم الغفـران مـن الله ، (لَـوَّوْا رُؤُوسَـهُمْ) كـده إيـه؟ لَـووا رقبـتهم ، يعنـي إيـه؟ مـاعجبهمش/لم يعجـبهم الكـلام ، (وَرَأَيْـتَهُمْ يَصُـدُّونَ وَهُـم مُّسْـتَكْبِرُونَ) فـيهم كِبـر ، دايمـاً كـده المنـافق بيُفضـل الـدنيا علـى الـدين حتـى و لـو كـان فـي إيمانـه عـارف بعـض الحقائق ، لكنه بيتلبث بالدنيا عن الدين .

{سَــوَاء عَلَــيْهِمْ أَسْــتَغْفَرْتَ لَهُــمْ أَمْ لَــمْ تَسْــتَغْفِرْ لَهُــمْ لَــن يَغْفِــرَ اللَّهُ لَهُــمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ} :

(سَــوَاء عَلَــيْهِمْ أَسْــتَغْفَرْتَ لَهُــمْ أَمْ لَــمْ تَسْــتَغْفِرْ لَهُــمْ لَــن يَغْفِــرَ اللَّهُ لَهُــمْ) مادام/طالمــا نيــتهم سودة/ســوداء ، أي نيــتهم ســيئة يعنــي و العيــاذ بــالله و هــم مســتكبرون و يبيعــون ديــنهم بــدنياهم فمهمــا اســتغفرت لهــم يــا أيهــا النبــي لــن يغفــر الله لهــم ، (إِنَّ اللَّهَ لا يَهْــدِي الْقَــوْمَ الْفَاسِــقِينَ) أي أن الله لا يهــدي القــوم الخــارجين عــن طاعتــه و طاعــة نبيــه . و أريــد الإشــارة إلــى دقيقــة و لطيفــة فــي عنــوان هــذا المقــال حيــث قلــت (درس القــرآن و تفســير ســورة المنــافقون) هنــا كلمــة المنــافقون هــي كلمــة توقيفيــة لانهــا اســم ســورة قرآنيــة منزلــة تُــذكر كمــا نزلــت , فموضــعها النحــوي فــي هــذا العنــوان هــو مضــاف اليــه و المضــاف اليــه يكــون مجــرورا و بمــا ان المنــافقون هــو جمــع مــذكر ســالم فلابــد ان نقــول المنــافقين , لكــن بمــا انهــا اســم تــوقيفي لاســم ســورة قرآنيــة منزلــة فقــد آثرنــا ايــراد اســمها كما انزلت و الحمد لله رب العالمين .

{هُــمُ الَّــذِينَ يَقُولُــونَ لا تُنفِقُــوا عَلَــى مَــنْ عِنــدَ رَسُــولِ اللَّهِ حَتَّــى يَنفَضُّــوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَفْقَهُونَ} :

(هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لا تُنفِقُوا عَلَى مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنفَضُّوا) ده حديث عن رأس المنافقين عبد الله بن أُبي بن سلول الذي قال للمنافقين و لأهل الكتاب في المدينة : لا تنفقوا على من عند رسول الله ، أي على الصحابة حتى ينفضوا عن إيه؟ عن محمد ، فهنا بقى إيه؟ تصدى له المؤمنون ، و تصدى الله سبحانه و تعالى له بهذه الآية : (وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَفْقَهُونَ) الله سبحانه و تعالى هو الذي يملك الأرزاق و تصاريفِها ، يملك الأرزاق و تصاريفَها و يُنفقها كيف يشاء و متى شاء ، (وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَفْقَهُونَ) (لا يفقهون) أي لا يعلمون كُنه الحقيقة و جوهر المُراد ، إذاً أهو المنافقين يظنوا إنه مجرد منع الأموال هو ده هيوقف/سيُوقف الدعوة و هيوقف النور ، يبقى هم بينظروا للأمور بشكل ظاهري ، بشكل ظاهري لأن عقولهم ظاهرية ، ليست باطنية ، عقولهم تتعلق بالمرائي و الرياء و المظاهر و القشور و لا يقتربون من اللب ، و لا يقتربون من اللُب .

{يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ} :

(يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ) يعني المنافقين بقيادة عبد الله بن أُبي بن سلول كانوا يقولوا على النبي هو الأذل و يقولون عن عبد الله بن أُبي بن سلول هو الأعز ، و خَسِئوا بل النبي هو الأعز و المنافق هو الأذل ، (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ) الله هو العزيز و رسوله و المؤمنون ، (وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ) المنافق لا يعلم أي ليس

عنده وحي من الله عز و جل لأنه ظاهري التفكير ، يهتم بالمظاهر الكاذبة و الفارغة .

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) تحذير من الله سبحانه و تعالى عن أن تُلهي الأموال و الأولاد و الدنيا و المتاع الإنسان عن الحقيقة و عن البحث عن الحقيقة و عن الدعوة إلى الله و عن نصرة نبي الزمان ، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) و أعظم ذكر لله هو التبشير بدعوة نبي الزمان .

{وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ} :

(وَأَنفِقُـوا مِـن مَّـا رَزَقْنَـاكُم مِّـن قَبْـلِ أَن يَـأْتِيَ أَحَـدَكُمُ الْمَـوْتُ) هنـا بقـى أمـر لكافـة المـؤمنين و كـذلك للمنـافقين عَلّهـم يرجعـون إلـى الإيمـان و إلـى الصـراط المسـتقيم ، أن يُقـدموا بـين أيـديهم صـدقات كـي تُطهـر ذنـوبهم و تُزكـي نفوسـهم ، (وَأَنفِقُـوا مِـن مَّـا رَزَقْنَـاكُم مِّـن قَبْـلِ أَن يَـأْتِيَ أَحَـدَكُمُ الْمَـوْتُ) لأن ربنـا بيقـول لهـم : قبـل مـا تموتـوا أنفقـوا فـي سـبيل الله لأنـك هتمـوت و هتسيب/سـتترك الأمـوال دي/هـذه و إنـت مـاتعرفش/لا تعـرف اللـي وراك/الـذي بعـدك هيعمـل بهـا إيـه ، فإنـت أنفـق فـي حياتـك فـي سـبيل الله و تَصـدق ، (وَأَنفِقُـوا مِـن مَّـا رَزَقْنَـاكُم مِّـن قَبْـلِ أَن يَـأْتِيَ أَحَـدَكُمُ الْمَـوْتُ فَيَقُـولَ رَبِّ لَـوْلا أَخَّرْتَنِـي إِلَـى أَجَـلٍ قَرِيـبٍ) وقـت المـوت بقـى يتمنـى الإنسـان التـأخير ، (فَأَصَّـدَّقَ وَأَكُـن مِّنَ الصَّالِحِينَ) فيطلب أن يكون صالحاً و مُتصدقاً في ذلك الوقت .

{وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} :

(وَلَـن يُـؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًـا إِذَا جَـاءَ أَجَلُهَـا) ربنـا بيأكـد إن إذا جـاءت سـاعة الغرغـرة لـن يـؤخر أجـل ، (وَاللَّهُ خَبِيـرٌ بِمَـا تَعْمَلُـونَ) الله صـاحب الخِبـرة ، يُعطينـا مـن خبرتـه و يُـوحي بإذنـه إلـى مـن شـاء و متـى شـاء ، طبعـاً بنحـب نقـول إن كثيـر مـن الملاحـدة و المنـافقين تـأثروا بـالموروث الهـش للأديـان و مـن ضـمنه الإسـلام الـذي بَعُـدَ عـن نـور الله عـز و جـل ، مـوروث هـش بَعُـد عـن نـور الله عـز و جـل نتيجـة الكـذب و التخلـيط و دخـول الأهـواء و الآراء السياسـية فـي الآراء الفقهيـة ، فبَعُـدَ النـاس ، فأبعـد النـاس هـذا المـوروث الهـش عـن نـور الله ، فكفـر كثيـر مـن النـاس ، و لـذلك نقـول إن الإلحـاد المعاصـر هـو بـين هشاشـة المـوروث و قـوة الإسـلام ، الإسـلام قـوي عزيـز و كـل دعـوةِ نبـي أو كـل دعـوة نبـي هـي قويـة بنـور الله عـز و جـل ، و لكـن العمـل

هــو أن نصــل إلـــى كُنـــه تلــك الــدعوة و إلـــى كُنـــه تلــك الرســـالة حتـــى نصــل إلـــى كلمـــات الله الحقـــة ، مـــن ضـــمن المـــوروث الســـيء : كلمـــة حـــروف الهجـــاء مـــثلاً ، بيتكلمـــوا عـــن حـــروف اللغـــة العربيـــة ، لمـــاذا يُســـمون الهجـــاء؟؟ الهجـــاء أي مـــن الهجـــو ، أي الشـــتم يعنـــي ، فهـــل تنســـبون كـــلام الله ، اللغـــة المقدســـة ، لغـــة القـــرآن إلـــى الهجـــو و الشـــتم ، نعلـــم أنـــه كـــان فيـــه عنـــد العـــرب القصـــائد , كـــان منهـــا الغَـــزل و منهـــا المـــدح و منهـــا الرثـــاء و منهـــا الهجـــاء , الهجـــو أي أن قبيلـــة تشـــتم قبيلـــة أو شـــخص يشـــتم آخـــر مـــن خـــلال الشـــعر ، فلمـــاذا تنســـبون حـــروف اللغـــة العربيـــة المقدســـة الإلهاميـــة إلـــى هـــذا الفعـــل القبـــيح و هـــو الهجـــو ، فتقولـــون حـــروف الهجـــاء ، فهـــذا مثـــال بســـيط علـــى هشاشـــة المـــوروث الـــذي يجـــب أن يُـــنقح و يُنقـــى علـــى ضـــوء النـــور القرآنـــي و النـــور النبـــوي فـــي كـــل زمان ، في حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هــذا و صــلِّ اللَّهــم و ســلم علــى نبينــا محمــد و علــى آلــه و صــحبه و ســلم ، ســـبحانك اللهـــم و بحمـــدك ، أشـــهد أن لا إلـــه إلا أنـــت ، أســـتغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

تم بحمد الله تعالى.